

الشعر الحر

الشعر الحر هو الشعر الذي يتكوّن من شطر واحد، دون عجز، ذو تفعيلة واحدة، سمّي بالحرّ لأنّه تحرر من وحدة القافية والشكل، وللشاعر الحرية في تنويع التفعيلات والطول لكنّه يلتزم في القواعد العروضيّة كامل الالتزام، فإذا نظمت القصيدة على بحر معيّن تكون جميع أبياته على نفس البحر.

مواضيع الشعر الحر

موضوعات الشعر الحرّ عن الحياة العامّة، مثل تصوير المشكلات التي يعاني منها الناس في مجتمعهم من حروب أو مرض أو ضيق الحال، وتعبير الشاعر عن الحالة التي يشعر بها، والثورة على الحاكم الظالم أو التقصير من جانبه بحق شعبه، ووصف الزيف أو الظلم السائد في مكان ما.

اسباب ظهور الشعر الحر

ظهر الشعر الحر نتيجة لعدة عوامل أولها ما سببته الحرب العالمية الثانية من دمار وقتل، وبالتالي كان لا بد من ظهور شعر يتكلم عن معاناة الإنسان، ويصف الهمجية الإنسانية، والعامل الثاني انتماء الكثير من الشعراء لتيارات سياسية وفكرية خلقت في ذهنهم أفكار جديدة أما العامل الثالث هو التأثير بالشعر الغربي ومذاهبه الرومانسية والواقعية ورغبة الشعراء في التجديد والثورة على القديم.

مميزات الشعر الحر

تستخدم الأوزان الخليلية في الشعر الحرّ، والتفعيلات الموحّدة منذ بداية القصيدة حتى نهايتها لكن لا يلتزم بعدد التفعيلات في الأبيات.

التدوير: أي أنّه يمكن استخدام تفعيلة غير كاملة في نهاية البيت الأول وإكمالها في بداية البيت الثاني.

الوحدة العضوية: أي التناسق العضوي بين ألفاظ القصيدة والأحداث والانفعالات والصورة حيث إنّ الموسيقى متناسقة مع الانفعالات.

سهولة اللغة في الشعر الحر، وظهور اللغة العامية فترى لغته قريبة من أفهام الناس واستخدام المرادفات البسيطة.

استخدام الرموز في القصيدة وقد تكون صعبة التحليل، والمحسنات البديعيّة.

تماسك القصيدة، والاهتمام بالمضمون أكثر من الشكل، والاعتماد على التفعيلة والموسيقى الداخلية بين الألفاظ.

الوحدة الموضوعية من بداية القصيدة حتى نهايتها.

التحرر من قيود الشكل والطول في القصيدة، وتعبير الشاعر عن مشاعره دون تكلف، أو الحث عن كلمات منتقاة بدقة لتناسب مع القافية.

لانتقال من الخيال كما في الشعر القديم، إلى تصوير الحقيقة والحديث عن مشاكل ومعاناة حقيقة.

ظهور السريالية وهي مثل الرمزية لكنها أعمق في مضمونها.

ملاح الشعر الحر

الاعتماد على الأسطورة والتراث الشعبي. الثورة على القهر والتحرر من التخلف والتعقيد والقيود الاجتماعية. الاهتمام بالحديث عن الإنسان وهو محور القصيدة. رواد الشعر الحر تعتبر نازك الملائكة من رواد الشعر الحر وظهر ذلك في قصيدة الكوليرا التي نظمتها بأسلوب الشعر الحر، وبعد ذلك مشى على خطاها بدر شاكر السياب ومن ثم عبد الوهاب البياتي ويعدّ هؤلاء الشعراء من مواليد نفس السنة ١٩٢٦، ويعتبر الشاعر محمود درويش ونزار قباني من شعراء الشعر الحر.